دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	فعالية برنامج قائم على نظرية النمو المعرفي الاجتماعي الثقافي في علاج صعوبات تعلم الكتابة: دراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدينة البليدة
المصدر:	مجلة العلوم الإنسانية
الناشر:	جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي
المؤلف الرئيسي:	بلبكاي، جمال
المجلد/العدد:	مج6, ع2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	572 - 588
رقم MD:	1037658
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	نظريات النمو المعرفي، صعوبات التعلم، تلاميذ المرحلة الإبتدائية، المهارات القرائية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1037658

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد6،العدد 2 – ديسمبر 2019
OEB Univ. Publish. Co.

فعاليّة برنامج قائم على نظريّة النموّ المعرفي الاجتماعي الثّقافي في علاج صعوبات تعلّم الكتابة

دراسة على عيّنة من تلاميذ السّنة الرّابعة ابتدائي بمدينة البُليدة

The effectiveness of a program based on social cognitive theory in treatment of learning difficulties writing

a study on a sample of pupils in The fourth year of primary school pupils in the city of Blida

د. جمال بلبكاي، المدرسة العليا للأساتذة سكيكدة، الجزائر.
d.belbekkai@enset-skikda.dz

تاريخ التسليم:(2019/08/25)، تاريخ المراجعة:(2019/10/04)،تاريخ القبول:(2019/11/05)

ملخص :

هدفت هذه الدّراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على نظرية النمو المعرفي الاجتماعي الثقافي في علاج صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدرسة الإخوة قصار، قرواو، ولاية البليدة، تكوّنت عيّنة الدّراسة من (50) تلميذا تمّ تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، واستخدم الباحث المنهج التّجريبي، وأظهرت النّتائج فعالية البرنامج المقترح في علاج صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

الكلمات المفتاحيّة: برنامج علاجي، صعوبات تعلم الكتابة، نظرية النموّ المعرفي الاجتماعي الثقافي.

Abstract :

This study aimed to effectively detect a program based on social cognitive theory in treatment of learning difficulties writing by The fourth year students elementary school fraternity Kassar ,krwao, blida city. The sample consisted of 50 pupils were divided evenly into two groups and experimental officer, researcher used experimental method. The results show the effectiveness of the programme proposed in the treatment of learning difficulties among primary fourth year pupils.

Keywords : therapeutic program, literacy difficulties, social cognitive theory.

* المؤلف المراسل: د. جمال بلبكاي، الإيميل: d.belbekkai@enset-skikda.dz

مقدمة:

تشكّل المهارات اللغوية (قراءة، كتابة، محادثة، وإصغاء) مرتكزا أساسيا لعمليتي التعلم والتعليم، إذ عن طريقها يتزود المتعلم بالمعارف العلمية و التراث الحضاري والثقافي، لذلك فلقد كانت هنالك محاولات عدة من طرف الباحثين بغية تنمية هذه المهارات وتطويرها لأنها تمثل اللبنة الأساسية للتعليم وللسلوك في مجالات الحياة المختلفة.

ويعتبر نشاط الكتابة وسيلة أساسية في عملية الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، باعتبار هذان الأخيران مفتاح الحياة وسرها فبالكتابة يمتلك الإنسان ناصية العلم ومفتاح كنزه، إذ تضفى على الإنسان إنسانيته وتجعله كائنا له حضارته.

هذا وتؤثر صعوبات التعلم في الطريقة التي يتعلم بها الشخص أشياء جديدة، والكيفية التي يتعامل بها مع المعلومات، وطريقة تواصله مع الآخرين. وتشمل صعوبات التعلم جميع مجالات الحياة، وليس فقط التعلم في المدرسة، كما يمكن أن تؤثر في كيفية تعلم المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب، و في طريقة تعلم مهارات عالية المستوى مثل التنظيم وتخطيط الوقت، التفكير المجرد،

وتنمية الذاكرة الطويلة أو القصيرة المدى والاهتمام، ومما لا اختلاف فيه أنّ الكتابة تشكل أحد المحاور الأساسية الهامة لصعوبات التعلم؛ إن لم تكن المحور الأهم والأساس فيها، إذ تعدّ **صعوبات تعلم الكتابة** من أبرز الصعوبات التي يواجهها المتعلّمون، والتي تشكل عقبة كبيرة من عقبات النجاح المدرسي التي تنعكس نتائجها على جميع المواد الدراسية الأخرى، ذلك لأن الافتقار إلى طرق و قواعد الكتابة تؤدي إلى ظهور مشكلات و ضعف في القدرات و المهارات الأخرى، انطلاقًا من أن اللغة وسيلة التفكير الأولى والعجز فيها يؤدي إلى مشكلات تعليمية متعددة.

وهناك إجماع بأهمية تناول صعوبات الكتابة تحليلاً وتشخيصًا وعلاجًا، لذا جاءت هذه الدراسة لتبحث **في فعالية برنامج علاجي مقترح لعلاجها- قائم على نظرية النمو المعرفي الاجتماعي الثقافي- ، لدى تلاميذ الرابعة ابتدائي.**

1- الإشكالية:

الكتابة هي تراث البشرية التي تضفي على الإنسان إنسانيته، وتجعل منه كائناً له تاريخ وحضارة، تنتقل من جيل إلى جيل، فيستفيد الخلف من خبرة السلف، وينتشر نور المعرفة والعلم، وترتقي البشرية جمعاء. لذلك نجد الشعوب تبدأ تعليمها لأطفالها بتدريس القراءة والكتابة منذ نعومة أظفارهم. ويشمل نشاط الكتابة ثلاثة أنشطة فرعية، هي: الكتابة بخط اليد، والهجاء، والتعبير اللغوي.

كما أنّ الكتابة تلعب دوراً رئيسياً في الأنشطة الدراسية في مهام الحياة العملية، وتعتبر **صعوبات تعلم الكتابة** من المشكلات الشائعة عند الأطفال في المرحلة الابتدائية، وقد تستمر في المراحل اللاحقة، ولذلك يجب إدراك المشكلة في أولها وقبل استفحالها عند الطفل، وذلك بتدارك العوامل التي سببت هذه الصعوبة.

وقد أشارت عديد من الأبحاث و الدراسات إلى حجم انتشار صعوبات التعلم، وعلى وجه الخصوص صعوبات تعلّم الكتابة (موضوع الدّراسة الرّاهنة)، نذكر منها دراسة كندية قامت بها **جمعية Ontario لاضطرابات التعلم "AOTA" L'association Ontarienne des troubles de l'apprentissage** أكدت فيها أن نسبة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم قد ارتفعت" في كندا "من 11.8%، إلى 15.6 % في الفترة من 2001 إلى 2006، و دائما حسب نفس المصدر فإن 10 % من هؤلاء التلاميذ الذين لم يتم الكشف عنهم مبكرا و التكفل بهم في الوقت المناسب أصبحوا في وضعية فشل مدرسي.

و وضحت دراسة إحصائية كندية أخرى أن 35% من التلاميذ الذي تم تشخيصهم كذوي صعوبات تعلم تخلّوا عن الدراسة في المرحلة الثانوية. (بلبكّاي، 2018، ص ص.6-7).

في حين كشفت دراسة **(فرحان بن سالم العنزي،2013)** عن أثر برنامج تدريبي مُقترح لعلاج صعوبات الكتابة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض،أماّ دراسة **(صلاح عميرة علي، 2002)**، فقد هدفت إلى إعداد وتطبيق برنامج لعلاج بعض صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ غرف المصادر بالمدرسة الابتدائية التأسيسية بالإمارات.

ممّا سبق عرضه تنطلق الدراسة الرّاهنة من ضرورة الإسهام في علاج صعوبات تعلم الكتابة من خلال برنامج قائم على نظرية النمو المعرفي الاجتماعي الثقافي، والتّعرّف على فعاليته لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وبذلك تتحدّد مشكلة هذه الدّراسة في الإجابة عن **السّؤال** الآتي:

ما مدى فعالية برنامج مقترح قائم على نظرية النمو المعرفي الاجتماعي الثقافي في علاج صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ؟.

وتندرج أسفله **الأسئلة الفرعية** الآتية :

أ.هل توجد فروق بين متوسّطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي لاختبار صعوبات تعلم الكتابة ؟

ب.هل توجد فروق بين متوسّطي درجات المجموعتين (الضّابطة و التّجريبيّة) في القياس البعدي لاختبار صعوبات تعلم الكتابة ؟

2- فرضيات الدّراسة :

الفرضيّة العامّة:

يُسْهِمُ البرنامج المقترح في علاج صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

ولاختبار هذه **الفرضيّة العامة** تم صياغة هذه **الفرضيات الجزئية :**

1/توجد فروق بين متوسّطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي لاختبار صعوبات تعلم الكتابة،لصالح التطبيق البعدي بعد تطبيق البرنامج العلاجي المقترح.

2/توجد فروق بين متوسّطي درجات المجموعتين (الضّابطة و التّجريبيّة) في القياس البعدي لاختبار صعوبات تعلم الكتابة ،لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج العلاجي المقترح.

3- أهداف الدّراسة :

هدفت الدّراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على نظرية النمو المعرفي الاجتماعي الثقافي في علاج صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، ومقارنة فعاليته بالتدريس الاعتياديّ.

4- حدود الدّراسة:

اقتصرت هذه الدّراسة على تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدرسة الإخوة قصار، قرواو، ولاية البليدة،الجزائر، خلال الفصل الثّاني للعام الدّراسي (2018- 2019).

5- التعريفات الإجرائية:

5-1- الفعالية:هي أثر تدريس البرنامج المقترح محلّ الدّراسة على تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، والّذي يمكن الكشف عنه من خلال مقارنة متوسطات درجات التلاميذ قبل تدريس البرنامج وبعده.

5-2- البرنامج العلاجي:

البرنامج العلاجي هو: "مجموعة المعارف والمفاهيم والمناشط والخبرات المتنوعة التي تقدمها مؤسسة ما لمجموعة من المتعلمين بقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها بشكل يؤدي إلى تعلمهم؛ أي تعديل سلوكهم، وتحقيق الأهداف التربوية التي ينشدونها من وراء ذلك بطريقة شاملة". (الفقعاوي،2009،ص.34).

ويعرّفه الباحث **إجرائيًا** في هذه الدراسة بأنه عبارة عن:"مجموعة متكاملة من الدروس العلاجية المتتابعة، القائمة على نظرية **فيجوتسكي vygotsky** في النمو المعرفي الاجتماعي الثقافي (منطقة التنمية القريبة)، إذ يقوم على مجموعة من الأسس تحدد إطاره العامّ، ويتكوّن من أنشطة و تدريبات متنوّعة بهدف علاج بعض صعوبات تعلّم الكتابة التي تواجه تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي- وفقًا للصعوبة التي أبدوها أثناء التشخيص- من خلال ما يشتمل عليه البرنامج من طرق واستراتيجيات، وسائل تعليمية، و أساليب تقويم المتعلمين.

5-3- نظرية النمو المعرفي الاجتماعي الثقافي لفيجوتسكي vygotsky :

إن الأساس الذي تعتمده نظرية فيجوتسكي (عالم روسي أحد رواد تطور الفكر السيكولوجي) هي تنمية الوظائف العقلية العليا للمتعلم عن طريق التفاعلات والعلاقات بين المعلم والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم والحياة الاجتماعية داخل الصف الدراسي وإتقان اللغة والحوار، فهي تقدم رؤية لدور المجتمع و ثقافته التي تؤثر في التنمية المعرفية للمتعلم ،ويرجح فيجوتسكي لطبيعة الحوار والمناقشات بين المعلم والمتعلمين في الصف الأهمية لبناء المعنى لديهم، فالمعلم يؤدي دور الوسيط ويصل بالمتعلم من المعرفة العامة الأولية إلى المعرفة العلمية المعمقة ويوجهه تدريجياً نحو فهم المهمة وإتقانها، ويعد هذا مفتاحاً لتحفيز فهم المتعلمين للمعرفة العلمية وتنمية المنطقة القريبة **Zone of proximal Development (ZPD)** عندهم وهذا ما يشجعهم للوصول إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم وقابلياتهم ويحفزهم إلى عمليات التفكير وتنمية مستويات عليا منه لديهم عن طريق إشراكهم في مجموعات صغيرة لممارسة التفكير، فالأساس لتقويم مدى تنمية المنطقة المركزية عند المتعلم هو الفرق بين ما يعرفه المتعلم بالفعل قبل التعلم وبين ما يتعلمه فعلياً أثناء التعلم لمعرفة مدى الإفادة من التعلم ،وخلال تطوير **(ZPD)** فإن المتعلم لا يكون سلبياً ومستقبلاً فقط لما يدرسه بل إن كلاً من المعلم والمتعلمين يشتركان في نشاط مشترك لحل مشكلة ما، فالهدف الأساسي للتعلم هو استبدال مفاهيم المتعلمين التلقائية التي يبنونها معتمدين على خبراتهم الذاتية بمفاهيم علمية تتميز بالعمومية ومشتقة من الحقائق ومعرفة بطريقة تجريدية.(المعيوف،2009،ص. 242-243).

5-4- صعوبات تعلم الكتابة:يقصد بها ضعف أو قصور في القدرة على الكتابة اليدوية والإملاء والتعبير، ومقاس هذه الصعوبة – في الدّراسة الحاليّة- هي الدرجة المتحصل عليها وفقاً لاختبار صعوبات تعلم الكتابة، و تعني الدرجة المرتفعة **(أكبر من أو تساوي المتوسّط)** أن المتعّلم لديه صعوبات تعلم الكتابة في أكثر من مجال.

5-5- مرحلة التعليم الابتدائي:"هي أول مرحلة دراسية في حياة المتعلم، يدخل إليها الأطفال الذين يبلغون من العمر 6 سنوات، تبدأ بالسنة الأولى، وتنتهي بالسنة الخامسة ابتدائي، إذ تشمل المرحلة العمرية من" 6 إلى 10 سنوات "حيث يتوج فيها المتعلم بشهادة التعليم الابتدائي، ومن ثم الانتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط".حسب التشريع التربوي الجزائري. (بلبكّاي، 2018، ص.12).

و**إجرائياً** حددت عينة الدراسة بتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

منهجية الدّراسة وإجراءاتها:

6- **منهج الدراسة** :بعد أن حدّد الباحث مشكلة الدّراسة وأسئلتها، تبيّن له أنّ المنهج الملائم لهذه الدّراسة هو **المنهج التّجريبيّ** لاختبار فرضياتها، ولدراسة مدى فعالية برنامج قائم على نظرية النمو

المعرفي الاجتماعي الثقافي (متغير مستقل) في علاج صعوبات تعلم الكتابة (متغير تابع)، لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

ويعرّف **المنهج التجريبي** على أنه:"المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة مع إدخال بعض التغيير يقوم به الباحث، فهو يغير عاملاً مستقلاً أو أكثر عن قصد ليرى نتيجة ذلك".(الأغا،2002، ص.43).

وقد تم الاعتماد على التصميم التجريبي ذو المجموعتين إحداهما تجريبية تتعرض للبرنامج المقترح الذي تبنته الدراسة، والأخرى ضابطة تدرسُ بالطريقة التقليدية، حيث يتم استخدام القياس القبلي والبعدي على المجموعتين، وهذا لتحقيق أهداف الدراسة.

7- عيّنة الدّراسة:

أجريت الدّراسة الراهنة بمدرسة الإخوة قصار، قرواو، ولاية البليدة، حيث اختار الباحث صفّين دراسيين بطريقة عشوائيّة ؛ ليكون الأوّل (مجموعة تجريبيّة) والثّاني (مجموعة ضابطة)، وبلغ مجموع أفراد العيّنة (50) تلميذاً بواقع صفّ مثّل (25) تلميذاً منهم المجموعة التّجريبيّة ، و(25) تلميذاً مثّلوا المجموعة الضّابطة.

8- أدوات الدّراسة:

لتحقيق أهداف الدّراسة اعتمد الباحث على عدد من **الأدوات** كما يلي:

أوّلًا: اختبار الذكاء المصوّر لأحمد زكي صالح: لضبط مستوى الذكاء لدى أفراد عينة الدراسة.

ثانيًا: اختبار صعوبات تعلم الكتابة:

تمّ تطبيق **اختبار صعوبات تعلم الكتابة** (من إعداد الباحث)، يحتوي على 15 قائمةً، كلّ واحدة منها تتضمن مجموعة من الأسئلة تهدف إلى تشخيص بعض صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة)، علماً أن كل قائمة تقيس صعوبةً واحدةً من صعوبات تعلم الكتابة وفقاً لما هو مبين في الجدول الآتي :

جدول رقم(1): يوضح قوائم اختبار صعوبات تعلم الكتابة

رقم القائمة	الصعوبة المراد تشخيصها
1	إنتاج و ضبط وتشكيل الكلمات
2	كتابة المقاطع الساكنة
3	كتابة الكلمات التي بها تنوين، و الخلط بينها وبين النون أثناء الكتابة.
4	كتابة الحروف الممدودة
5	كتابة (ال) الشمسية و (ال) القمرية

6	كتابة التاء المفتوحة والتاء المربوطة والخلط بينهما أثناء الكتابة
7	كتابة الحروف المتشابهة كتابة، والخلط بينها أثناء الكتابة
8	كتابة الحروف المتشابهة نطقا(صوتا)، والخلط بينها أثناء الكتابة
9	كتابة الكلمات التي بها حرف ينطق ولا يكتب
10	كتابة الكلمات التي بها حرف يكتب ولا ينطق
11	التمييز بين همزتي الوصل و القطع
12	تكوين كلمات ذات معنى من كلّ مجموعة حروف
13	ترتيب الكلمات لتكوين جمل مفيدة
14	توظيف الكلمات في جمل مفيدة
15	حسن الخط ووضوحه أثناء الكتابة

المصدر: من إعداد الباحث.

• تصحيح الاختبار (تقدير الدرجات):

خصّص الباحث **درجةً** واحدةً لكلّ صعوبة موجودة لدى المتعلّم، و**صفر** في حالة عدم وجودها، أما السؤال المتروك أو الذّي يحمل أكثر من إجابة واحدة فتحسب له درجة، في حين يساوي **مجموع الدرجات (62)** درجةً.

– الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

الصّدق Validity :

تم التأكد من صدق الاختبار باستخدام طريقة **الاتساق الداخلي**، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين قوائم الاختبار وكانت نتائجه كالآتي :

جدول رقم (2): يوضح معامل الارتباط بين قوائم اختبار صعوبات تعلم الكتابة والدرجة الكلّية للاختبار

الرقم	القوائم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	إنتاج و ضبط وتشكيل الكلمات	**0.79**	0.01
2	كتابة المقاطع الساكنة	**0.61**	0.01
3	كتابة الكلمات التي بها تنوين، و الخلط بينها وبين النون أثناء الكتابة.	**0.67**	0.01
4	كتابة الحروف الممدودة	**0.68**	0.01
5	كتابة (ال) الشمسية و (ال) القمرية	**0.70**	0.01
6	كتابة التاء المفتوحة والتاء المربوطة والخلط	**0.66**	0.01

	بينهما أثناء الكتابة		
7	كتابة الحروف المتشابهة كتابة، والخلط بينها أثناء الكتابة	**0.86**	0.01
8	كتابة الحروف المتشابهة نطقا(صوتا)، والخلط بينها أثناء الكتابة	**0.67**	0.01
9	كتابة الكلمات التي بها حرف ينطق ولا يكتب	**0.61**	0.01
10	كتابة الكلمات التي بها حرف يكتب ولا ينطق	**0.76**	0.01
11	التمييز بين همزتي الوصل و القطع	**0.72**	0.01
12	تكوين كلمات ذات معنى من كلّ مجموعة حروف	**0.87**	0.01
13	ترتيب الكلمات لتكوين جمل مفيدة	**0.89**	0.01
14	توظيف الكلمات في جمل مفيدة	**0.70**	0.01
15	حسن الخط ووضوحه أثناء الكتابة	**0.79**	0.01

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (برنامج Minitab 18)

• يتضح من الجدول أن كلّ معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى **0.01** ممّا يدلّ على وجود اتساق وارتباط عالي بين قوائم اختبار صعوبات تعلم الكتابة مع الدرجة الكلية للاختبار.

– **الثبات Reliability:** تم تطبيق اختبار صعوبات تعلم الكتابة على أفراد العينة الاستطلاعية **(40** تلميذاً وتلميذة**)** بفاصل زمني قدره **أسبوعين**، وتم حساب معامل ارتباط "**بيرسون**" بين درجات التطبيقين، والجدول الآتي يوضح النتائج التي تمّ التوصل إليها:

جدول رقم(3): يوضّح معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني لاختبار صعوبات تعلم الكتابة، ودلالتها الإحصائية

	عدد التلاميذ	**معامل الارتباط**	**قيمة الاحتمال sig. (P.Value)**
التطبيق الأول و التطبيق الثاني لاختبار صعوبات تعلم الكتابة	40	**0.70**	0.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (برنامج Minitab 18)

• يتبين من الجدول أنّ قيمة معامل ارتباط بيرسون =**(0.70)** وهي قيمة **موجبة و قويّة**، و(قيمة الاحتمال **sig.(P.Value)** تساوي**0.000** وهي **أصغر** من مستوى الدّلالة الافتراضي 0.05= α ، **أي أنها دالّة إحصائياً)**، مما يدلّ على **وجود ارتباط** بين درجات التلاميذ في التطبيق الأوّل والتطبيق الثاني لاختبار صعوبات تعلم الكتابة، **وهذه النتائج كافية لكي يكون الاختبار ثابتًا.**

وتعتبر هذه النتائج مؤشرا على ثبات الاختبار وانخفاض أخطاء القياس، مما يعزز مصداقية استخدامه في الدراسة.

ثالثا: البرنامج:

وفقاً لنتائج التطبيق القبلي لاختبار صعوبات تعلم الكتابة ، تمّ تنظيم محتوى البرنامج على شكل **بطاقات علاجيّة** لعلاج صعوبات تعلّم الكتابة **(5 بطاقات)**، بحيث تشمل كل بطاقة على الأهداف السلوكية (المراد تحقيقها)، والتمهيد والأنشطة وأساليب التقويم، إذ تمّ ترتيب المحتوى التعليمي من السهل إلى الأصعب، والجدول الآتي يبين توزيع تلك البطاقات :

جدول رقم (4): يوضح توزيع البطاقات العلاجيّة لصعوبات تعلم الكتابة

1	**الأولى**	كتابة الكلمات التي بها تنوين، و الخلط بينها وبين النون أثناء الكتابة.
2	**الثانية**	كتابة التاء المفتوحة والتاء المربوطة، و الخلط بينهما أثناء الكتابة.
3	**الثالثة**	التمييز بين همزتي الوصل و القطع.
4	**الرابعة**	تكوين كلمات ذات معنى من كل مجموعة حروف.
5	**الخامسة**	ترتيب و توظيف كلمات لتكوين جمل مفيدة.

المصدر: من إعداد الباحث.

وقد تمّ تطبيق أنشطة البرنامج بواسطة المعلّم بعد تدريبه و إعداده المسبق من خلال تعريفه بالنظرية وأساليبها واستراتيجياتها وكيفية تطبيق البرنامج وكتابة الخطط التعليمية و التربوية الفردية بناءاً على أساليبها.

رابعا: دليل المعلم: هدف الدليل إلى تعريف المعلّم بالبرنامج العلاجي المقترح باستخدام مجموعة من الأنشطة التعليمية و التّدريبية لعلاج صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ السّنة الرابعة ابتدائي، من حيث:

هدفه العّام وأهدافه الإجرائيّة،والفئة التي يستهدفها، والنظرية التي يستند إليها،ومحتواه،وطرق واستراتيجيّات تدريسه والوسائل التعليمية المستخدمة، وأساليب تقويم المتعلمين ضمن البرنامج،و الحدّ الزّماني لتطبيقه.

9- إجراءات الدّراسة:

لتجريب البرنامج العلاجي المقترح قام الباحث **بالإجراءات** الآتية :

1. اختيار مجموعتي الدّراسة (العيّنة التّجريبيّة، والضّابطة) أُختيرت العيّنة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بولاية البليدة.

2. ضبط المتغيّرات قبل بدء التّجريب انطلاقًا من الحرص على سلامة النّتائج، وتجنبًا لآثار العوامل الدّخيلة الّتي يتوجب ضبطها والحدّ من آثارها للوصول إلى نتائج صالحة قابلة للتّعميم؛ لذا حدّد الباحث عددًا من المتغيّرات المرتبطة بخصائص عيّنة التّجربة لضبطها على النّحو الآتي:

- العمر الزّمني، بما أنّ العيّنة ممثلة في تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؛ فإنّ أعمار المجموعتين (التّجريبية، والضّابطة) تتراوح بشكل عام ما بين (9-10) سنوات.
- المستوى الاجتماعيّ والثّقافيّ، أُختيرت مجموعتا الدّراسة (التّجريبية، والضّابطة) من منطقة واحدة، وفي أحياء متقاربة في المدينة، ممّا يضمن توافر التّجانس بينها في المستوى الاجتماعيّ، والثّقافيّ.
- الخبرة اللّغويّة للمتعلمين، فكان المستوى الدّراسي متقاربًا؛ حيث أنّه لا يوجد أيّ تلميذ راسب.

3. تطبيق اختبار صعوبات تعلم الكتابة (القبلي) على مجموعتي الدّراسة (التّجريبية، والضّابطة)،قبل تجريب البرنامج، وقام مدرّسا المادة بتصحيح الاختبار وفق مفتاح الإجابة المعدّ لذلك، ورصد درجاتهم، وتزويد الباحث بها؛ لإجراء المعالجة الإحصائيّة لها.

4. تجريب البرنامج المقترح، للتّعرّف على فعّاليته في علاج صعوبات تعلم الكتابة، واستغرق تدريس المجموعة (**6**) حصص بواقع أسبوعين.

علماً أنّ الحصّة الأولى مخصصة لـ "**التعارف وبناء الألفة** "، إذ يحاول المعلّم فيها أن يشكر أفراد المجموعة على صدق الاستجابة على الأدوات المستخدمة، ويحدث نوعًا من التعارف معهم، ويحاول تحقيق الألفة بينهم، ويعطي لهم فكرة مبسطة عن البرنامج والهدف منه والأساليب المتبعة فيه، ويعرفهم بالقواعد والاعتبارات التي ينبغي أن يلتزموا بها لتسيير البرنامج، والنواتج التي تترتب على المشاركة في أنشطته و إجراءاته.

5. تطبيق اختبار صعوبات تعلم الكتابة (البعدي)، بعد الانتهاء من تجريب البرنامج للمجموعة التّجريبيّة أُعيد تطبيق الاختبار على مجموعتي الدّراسة،وقام مدرّسا المادة بتصحيح الاختبار وفق مفتاح الإجابة المعدّ لذلك، ورصد درجاتهم، وتمّ تزويد الباحث بها، لإجراء المعالجة الإحصائيّة لها.

6. تحليل نتائج الاختبار وتفسيرها ومناقشتها باستخدام برنامج التّحليل الإحصائيّ (**Minitab 18**)، لإجراء التّحليلات الإحصائيّة المناسبة للإجابة عن أسئلة الدّراسة.

10- المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحث لتحليل نتائج الاختبار وتحليلها الأساليب الإحصائيّة الآتية:المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة،اختبار(**ت**) لدراسة الفروق بين عينتين **مرتبطتين (t-Test for Paired Samples)** لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التّجريبيّة في القياس القبلي والبعدي لاختبار صعوبات تعلم الكتابة، واختبار (ت) للعيّنتين المستقلتين **(Independent Samples T-test)** لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة في اختبار صعوبات تعلم الكتابة.و استخدم الباحثُ برنامج التّحليل الإحصائيّ **(Minitab 18)**، لإجراء مُختلف التّحليلات الإحصائيّة .

11- عرض نتائج الدراسة :

11-1- عرض نتائج الفرضية الأولى و مناقشتها:

تنُص الفرضية الأولى على أنه :

توجد فروق بين متوسّطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي لاختبار صعوبات تعلم الكتابة، لصالح التطبيق البعدي بعد تطبيق البرنامج العلاجي المقترح.

استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين **(t-Test for Paired Samples)**، لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، والجدول (5) يوضّح ذلك.

جدول رقم (5): يوضّح دلالة الفروق بين تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي و البعدي لاختبار صعوبات تعلم الكتابة

المتغير	المجموعة	القياسات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
اختبار صعوبات تعلم الكتابة	المجموعة التجريبية	قبلي	25	33,84	17,40	-3,91	**0,001**	دالة
		بعدي	25	42,00	13,63			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (برنامج Minitab 18)

يتّضح من الجدول **وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة** عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التّجريبيّة في الاختبارين (القبلي والبعدي)؛ لأنّ قيمة (ت) بلغت (-3,91)، وهذا يعني

أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات المجموعة التّجريبيّة في الاختبارين (القبلي والبعدي) لصالح الاختبار البعدي، حيث بلغ متوسط الاختبار القبلي (33,84)، ومتوسط الاختبار البعدي (42,00)، ويتّضح أنّ الفرق بين المتوسطين **كبير جدًا**.

وبهذا تم قبول وتحقق الفرضية، إذ ترجع الفروق إلى فعالية البرنامج قائم على نظرية النمو المعرفي الاجتماعي الثقافي في علاج صعوبات تعلم الكتابة، والمصمم من قبل الباحث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يأتي :

– أن البرنامج يعتمد في جانب كبير منه على أنشطة وتدريبات علاجية، ومن ثم فلا غرابة فى علاج صعوبات تعلّم الكتابة لدى التلاميذ نتيجة ممارستهم الأنشطة والتدريبات العلاجية.

– احتواء البرنامج العلاجي على بدائل متعددة يمكن استخدامها عند مواجهة أي مشكلة، مما قد يحقق لدى المتعلمين الشعور بالرضا والنجاح والوعي بإمكاناتهم ، وقد يكون أيضاً عاملاً مساعداً في تمكن المتعلمين من مهارات عمليّة الكتابة بصورة أكثر كفاءة، وبالتالي يكون ذلك دافعاً قوياً للبحث عن حلول وأفكار واستجابات جديدة غير مألوفة، وكلها عوامل أثرت بلا شك في زيادة دافعيتهم وتقبلهم لخبرات البرنامج بجدية واهتمام، ويعد الدافع شرطاً أساسياً من شروط التعليم الجيد، حيث ينبغي أن يكون لدى المتعلّم الرغبة في التعلم، وتحدوه الدافعية إليه حتى يستطيع بلوغ الهدف المنشود، ويتوافق ذلك مع ما أظهرته نتائج **دراسة (بيتسي و كورنيل Cornwell& Betsy،2001)**، و **دراسة (ريبكا 1994) Rebekah.**

– طريقة التدريس التي استخدمت لتدريس هذا الجانب والمتمثلة في الإلقاء، والمناقشة الجماعية والحوار، واستراتيجية الدّعائم التعليمية حيث سمحت للمتعلّمين بالتعبير عن وجهات نظرهم في جو من الحرية ، دون الشعور بالخوف، كما إن إتاحة الفرصة لكل متعلم في مناقشات متبادلة قد أكسبتهم الثقة في النفس ، وحقق لهم تصوراً أوضح وأشمل للموضوعات المطروحة للدراسة ، والبعد عن الطريقة التقليدية في حشو المعلومات في أذهانهن لمجرد حفظها واسترجاعها ،كما أدّى للوصول للهدف الرّئيس وهو تمكنهم من الكتابة الصحيحة وفق القواعد الإملائية بعد فهمها والتدرب عليها.

– كما أن تنوع استخدام الوسائل والأنشطة التعليمية والتي تباينت ما بين الشفافيات والصور الفوتوغرافية، وأوراق العمل، والأوراق الإثرائية، أدى إلى توضيح المعلومة بصورة أفضل وأيسر كما ساعد أيضاً في التخفيف من حدة الاستخدام اللفظي للمعلومة وجعلها في صورة مشوقة ومثيرة للانتباه والتركيز ، مما جعل المتعلمين أكثر إيجابية وتشوقاً لتلقي المعلومة، وساعد المتعلمين على التعلم، ومن ثمّ فقد تمكنوا من حلّ المشاكل التي قد تواجههم عند الكتابة من خلال الخبرات التي اكتسبوها.

- وقد تم التدريب على هذه الأنشطة في جو من التسامح والبعد عن القسوة والتهديد، وكان الاهتمام منصباً على مشاركة المتعلم بصورة جيدة، واحترام أفكاره واهتماماته، وكان يسمح لهم بمناقشة الأفكار التي تدفعهم إلى النشاط والفاعلية مما يساعد على نمو مهاراتهم وقدراتهم العقلية، وإعطائهم فرصاً كاملة للتعبير الكتابي المتنوع مما يؤدي إلى إطلاق خيالهم الخصب فتنتج الأفكار والاهتمامات الجديدة ، فالتعلم الجيد هو الذي يقوم به المتعلم بنفسه، ويتطلب منه جهداً ذاتيا.

- استخدام أسلوب التعلم الجمعي والتعاوني من خلال مجموعات كان له الأثر الأكبر في إيجاد جو من التفاعل والتنافس عبر مراحل تطبيق البرنامج.

و تتفق هذه النتيجة مع ما ورد في بعض الدراسات السابقة مثل **دراسة (تنزيل صلاح الدين حسن حامد،2016)** التي توصلت إلى فاعلية برنامج تربوي لتحسين مهارتي القراءة والكتابة لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمركز الصبابي بمحلية بحري في السّودان، و **دراسة (طلافحة، 2010) التي** أثبتت نتائجها فعالية برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

11-2- عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

تنُص الفرضية الثانية على أنه:

توجد فروق بين متوسّطي درجات المجموعتين (الضّابطة والتّجريبيّة) في القياس البعدي لاختبار صعوبات تعلم الكتابة ،لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج العلاجي المقترح.

استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين **(t-Test for Independent Samples)**، لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضّابطة و التّجريبيّة) في القياس البعدي، والجدول الآتي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول رقم (6): يوضّح دلالة الفروق بين تلاميذ المجموعتين (الضّابطة والتّجريبيّة) في القياس البعدي لاختبار صعوبات تعلم الكتابة

المتغير	المجموعة	القياسات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
اختبار صعوبات تعلم الكتابة	المجموعة الضابطة والتجريبية	ضابطة بعدي	25	31,10	18,4	**-2,37**	**0,002**	**دالّة**
		بعدي تجريبية	25	42,00	13,63			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (برنامج Minitab 18)

يكشف الجدول (6) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين (الضّابطة و التّجريبيّة) في الاختبار البعدي؛ لأنّ قيمة (ت) المحسوبة بلغت (-2,37)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التّجريبيّة (42,00)، ومتوسط المجموعة الضّابطة (31,10)، ما يعني **وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة** بين المجموعتين في درجات الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج العلاجي المقترح.

مما يدلّ على تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق البرنامج العلاجي المقترح على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ، وتفسر هذه النتيجة بأن المتعلمين وجدوا من خلال البرنامج خروجاً عن الطرق التقليدية المألوفة بالتدريس، مما يلفت انتباههم لموضوع الدرس واستراتيجيات تنفيذه ، من خلال مختلف الأنشطة التّعليميّة (التّمارين و التّدريبات)، حيث أنّ كلّ بطاقة علاجيّة من البرنامج تحتوي على ثلاث مجموعات من الأنشطة، إضافةً إلى التقويم الختامي، وذلك ما أسهم في علاج صعوبات تعلّم الكتابة لدى أفراد المجموعة التّجريبيّة بخلاف أفراد المجموعة الضّابطة، وهذا ما يتوافق مع دراسة **(فارس، 2017)** التي هدفت إلى علاج الأخطاء الكتابية المركبة لدى طلاب الدبلوم المهنية شعبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنصورة، و توصلت إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في القواعد (الصوت/ إملائية، والصرف/ إملائية، والنحو/ إملائية) المرتبطة بالأخطاء الكتابيَّة المُرَكَّبَة لدى طلاب الدبلوم المهنية شعبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

ومن المعروف أن المتعلمين يتأثرون بحداثة الموقف التعليمي وغرابته، كما أن تفاعل المتعلمين مع البرنامج المتبع من حيث الانتباه المستمر للدرس، ومناقشتهم الفعالة لموضوع الدرس ، ومحتوى المادة التعليمية تعد من المواضيع التي يرغبون فيها بسبب جاذبيتها ،كما أن الوسائل المعينة التي استخدمت في عرض البرنامج كانت مثيرة لهم من حيث الألوان والصور والأشكال التي عرضت في البطاقات العلاجية، كما تعزى هذه النتيجة إلى استفادة المتعلمين من الإجراءات التي تم بها تدريس البرنامج العلاجي(مثل إستراتيجية الدّعائم التعليمية)، حيث ساعدت تلك الإجراءات للوصول إلى النتائج المتوقعة من خلال المشاركة الفاعلة في أنشطة البرنامج والمناقشة التعاونية بين عينة الدراسة وإبداء التعليقات والنقد والتغذية الراجعة ، بالإضافة إلى تحديد إستراتيجيات خاصّة بتنفيذ الأنشطة التّعليميّة، والتّنويع في إستراتيجيات التّقويم وأدواته، والاهتمام بتقديم التّغذية الرّاجعة الفوريّة الّتي تعالج أيّ قصور أو ضعف، كلّ ذلك يحفّز المتعلّم، ويرفع دافعيّته للتّعلّم، دون إغفال استخدام تقنيات التّعليم، ويتوافق ذلك مع **دراسة (جمال بلبكّاي،2018)** الموسومة بـ: تحقيق الجودة في التعليم من خلال علاج صعوبات التعلّم" برنامج

علاجي لصعوبات تعلم الكتابة نموذجاً" ، والتي ركزّت على أهميّة جودة التعليم في توفير البيئة الدراسية المناسبة التي تهيئ الفرصة لعلاج صعوبات تعلم الكتابة.

12- الاستنتاج العامّ :

أدى البرنامج العلاجي المقترح في الدراسة الحالية، والقائم على نظرية النمو المعرفي الاجتماعي الثقافي إلى علاج صعوبات تعلم الكتابة لدى أفراد العيّنة، حيث أشارت الدلالات الإحصائية إلى :

1/وجود فروق بين متوسّطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار صعوبات تعلم الكتابة،لصالح التطبيق البعدي بعد تطبيق البرنامج العلاجي المقترح.

2/وجود فروق بين متوسّطي درجات المجموعتين (الضّابطة والتّجريبيّة) في القياس البعدي لاختبار صعوبات تعلم الكتابة ،لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج العلاجي المقترح.

ومن ثمّ فالبرنامج كان مناسبا مع مستوى أطفال العينة من حيث قدراتهم، كما صمم الباحث البرنامج بطريقة تشد وتجذب المتعلّم،كما قام الباحث باستخدام العديد من الوسائل التعليمية مثل: (اللغة المسموعة) والوسائل البصريّة مثل (البطاقات، الرسوم، الصّور)،(سؤال وجواب)، (مواد اللّغة المكتوبة)، والسّبورة. والتي عمد الباحث من خلالها تعزيز المشاركة الجماعية وروح المنافسة والمثابرة عن طريق التعزيز والتشجيع، كما قام الباحث بتقسيم البرنامج إلى جلسات ممّا ساعد على الاستيعاب والتركيز.

خاتمة:

تعدّ **صعوبات تعلم الكتابة** مشكلة كبرى للمتعلمين، وخاصةً مع انتقالهم إلى صفوف أعلى خلال المرحلة الابتدائية أو ما بعدها من مراحل تعليمية، لأنها تشكل عائقاً هاماً وذا دلالة للتعلم، في حين تمثل الكفاءة في الكتابة أساساً قوياً يساعد على التعلم الكفء،

وقد قامت الدّراسة الحالية على تصميم برنامج علاجي لصعوبات تعلّم والكتابة مبني بطريقة علمية ومستوحى من نماذج الأبحاث العلمية مبني في ضوء نظرية النمو المعرفي الاجتماعي الثقافي، وقد أكّد الميدان أنّه فعال ونتائجه مقبولة ما دام أنه عالج الصعوبات التي يعاني منها تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وذلك ما بيّنته نتائج قياسات المجموعة التجريبية، في حين لم تحصل العينة الضابطة- التي لم تتلق أي تدخل علاجي- على أي تحسن يذكر.

توصيات الدّراسة ومقترحاتها :

في ضوء النتائج السابقة **يوصي الباحث** بما يلي :

- الاهتمام بالكشف المبكر عن صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبصفة خاصة تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي؛ حتى يتسنى علاجهم بسهولة ونجاح .

- ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية على التعرف وتشخيص صعوبات تعلم الكتابة .

- تعاون الجامعات مع المدارس الابتدائية وإمدادها بالبرامج العلاجية لصعوبات تعلم الكتابة، وتدريب المعلمين على استخدامها .

- إعداد اختبارات تشخيصية في الكتابة لجميع المستويات التعليمية حتى يستطيع المعلم القيام بعملية التشخيص وإعداد البرامج وتنفيذها.

- الاهتمام بتوعية المعلمين والأخصائيين بظاهرة صعوبات تعلم الكتابة، وإشراك المعلمين والأخصائيين وأولياء الأمور في عملية التشخيص.

- الاهتمام بتطوير المعلمين والخريجين في مجال صعوبات التعلم وخاصة صعوبات تعلم الكتابة وإعدادهم لمعرفة أثر ذلك في التحصيل في بقية المواد.

- تشجيع المتعلم على المشاركة في الأنشطة اللغوية غير الصفية.

- استخدام أسلوب التعلم الفردي للتغلب على مشكلة كل المتعلم.

- إجراء عمليات تقويم مستمرة للتلاميذ ؛ لتقويم مدى اكتسابهم لمهارات الكتابة.

- إجراء دراسات حالة لكل المتعلم؛ للوقوف على طبيعة ظروف معينة، ومدى تأقلمه في أجواء المدرسة.

- الاهتمام بالجانب الصحي والنفسي للمتعلم ، ومتابعة الظروف أول بأول.

- الحرص على وجود تدريبات إثرائية وعلاجية من خلال الواجبات الصفية والمنزلية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا – المصادر:

– القرآن الكريم.

ثانيا – المراجع باللغة العربية:

– الأغا إحسان،(2002).البحث التربوي،الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ط4.

– تنزيل صلاح الدين حسن حامد،(2016). فاعلية برنامج تربوي لتحسين مهارتي القراءة والكتابة لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمركز الصبابي بمحلية بحري. بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه،جامعة السّودان.

– بلبكاي جمال،(2018). فعالية برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم القراءة و الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس، جامعة لونيسي علي، البليدة 02،الجزائر.

– بلبكاي جمال،(2018). تحقيق الجودة في التعليم من خلال علاج صعوبات التعلّم– برنامج علاجي لصعوبات تعلم الكتابة نموذجاً .مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الوطني الثالث حول جودة التعليم في المدرسة الجزائرية كمدخل للتميّز،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ومخبر الصحّة النفسية،كلية العلوم الاجتماعيّة،جامعة الأغواط،الجزائر، يوم 13 ديسمبر 2018.

– حسن طلافحة عبد الحميد،(2010). بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة وقياس فاعليته في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، جامعة عمان العربية، الأردن.

– المعيوف رافد بحر أحمد،(2009).أثر التدريس وفق نظرية فيجوتسكي في اكتساب طلبة المرحلة المتوسطة للمفاهيم الرياضية وتفكيرهم الإبداعي. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية،المجلد الثامن،العدد الثاني.

– الفقعاوي رشاد أحمد جمال،(2009).فعالية برنامج مقترح في علاج صعوبات تعلم الإملاء لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة خان يونس. دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية،الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

– فارس محمّد أحمد هارون سالم،(2017). فعالية برنامج لغوي منظومي في علاج الأخطاء الكتابيَّة المُرَكَّبَة لدى الطلاب شعبة اللغة العربية،رسالة ماجستير،جامعة المنصورة ،مصر.

ثالثا – المراجع باللغة الأجنبية:

- Rebekah ,L (1994) . Addressing multiple intelligences and learning styles : creating active learners , master research project, saint Xavier university (ERIC Documents - Reproduction service No ED388397)

- Cornwell ,B (2001).Will awareness of their own intelligence profiles help my student ecome more independent learners (on Available : file://www.eric.edu .gov.com. line).